لقد زخرت مدنيتنا الراهنة بأحداث وشواغل ومزاحمات أورثت الناس مزيداً من الإجهاد والإرهاق ، وبذلك ضعفت الحواس فى طبيعتها المرهفة . ووهنت المشاعر فى فطرتها السليمة ، وصار الناس أقل تمثلا لما فى الكون من مخايل الجمال الروحى ، وأحوج إلى دواعى اليقظة والتوجيه والإغراء . فلكى تستعيد الحواس رهافتها وتسترجع المشاعر صفاءها ، يجب أن نستعين بوسائل جديدة توفى بنا على الغاية المرجوة .

لا شىء أبلغ فى النفوس من الموسيقى والتصوير ، بهما ننبه ما خمل من الحواس ، ونشحذ ما تسلم من المشاعر ، ونثير ماترسب فى قرارات النفوس من تذوق للفن الرفيع ! ...

الخير كل الخير فى أن نجند طائفة من عباقرة التصوير ، ليجلوا لنا مشاهد من « القرآن » ، فإذا هى ألواح فنية رائعة تعين على التفهم ، وتبعث على التأثر ، لا يلبث الناظر إليها أن يستبين الحقائق ، ويستجيب لما تهدف إليه من حكمة وتبصرة .

ما أحب إلى المؤمن المقبل على التزود من دينه أن يستمتع بهذه المشاهد القرآنية فى صور أخاذة ساحرة ، وماأعظم الأثر الذى تتركه هذه الصور فى نفوس الناس جميعاً ، ولاسيما النشء . فستكون لهم تلك المشاهد قرة أعين ، تبعثهم على التعرف والاستطلاع ،